مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

رمضان / ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٥)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٥)

(رمضان ١٤٤٦هـ، آذار ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
عَرض وَتحليل خَمس آيات نزلت في الامام عليّ وأَهل البيت(ع) ومعرفة أَقوال العلماء في ذلك	حامد جابر مجلي الفتلاوي أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات القرآنية والفقه وأصوله	١٩
الاعجاز القرآني	بهجت عباس محمد الحلو	٥٩

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نظرية السببية والطريقية في توجيه الأخذ بالأدلة على الحكم الظاهري	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني أ.د. صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه	٧٥
معالم الفكر السياسي للسيد الخميني من منظور فقهي	الباحث: محمد راضي هاشم أ.د.صلاح عبدالحسين المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه – قسم الفقه وأصوله	١٠٥

عقد التأمين في إطار الفقه الإسلامي	الدكتور السيد محمد على راغبي (الكاتب المسؤول) أستاذ مشارك ـ قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي ـ جامعة قم ـ إيران كاظم كشيش علي اللهيبي طالب دكتوراه ـ قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي ـ جامعة قم ـ إيران	١٢٥
أسلحة الدمار الشامل وحكم إنتاجها واستخدامها / دراسة فقهية	أ.م.د. صلاح محمد حسن عبد الله شمسة جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية	١٦٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
(دور أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في الحفاظ على العقيدةالاسلامية) قراءة في المنهج النبوي والعلوي (عليهما السلام)	أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي جامعة الشيخ الطوسي	١٩٧
النظام السياسي وعلاقته بالدين في الفكر السياسي الإسلامي	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٢٣٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قصدية التركيب اللغوي وأثرها في الإبلاغ (زيارة وارث أنموذجاً)	أ.م.د. فاطمة عبد الأمير السلامي الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية – قسم الدراسات القرآنية واللغوية	٢٣٧
آليات الإطالة في الشعر العربي الحديث ودواعيها	أ.م.د. زيد عبد الحسين يوسف م.م. حيدر عماد مسلم جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية	٢٨٩
الإسناد الخبري بحث في التركيب والدلالة	م . د. مقداد علي مسلم العميدي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٣١٧
الصفةُ المُشَبَّهةُ في نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.م. كرار عبد الحسين جدوع الفيادة جامعة الكوفة – كلية الفقه الباحثة أزهار عاد كاظم ياسين الحجيمي	٣٤٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثرُ الانتماء المذهبي للبويهيين في تطويرِ الحركةِ العلميةِ في بغداد	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الفلسفة	٣٦٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الجرائم الألكترونية وتأثيرها على الأمن والسلم المجتمعي	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤١٩
الرقابة غير المباشرة على أعمال رئيس الدولة في الأنظمة البرلمانية وتأثير ذلك على حسن أداءه (دراسة مقارنة)	م.د. معروف غني حسين الحمامي جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤٣٩
مدى تأثير الألتزامات الدولية لحقوق الانسان على السياده الوطنية في العراق	م. م. محمد رسول عكاب جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤٥٧
المسؤولية المدنية لنقل وزرع الأعضاء البشرية دراسة مقارنة	الباحثة: جيهان عباس محسن كرماشة الجامعة الإسلامية – كلية القانون	٤٧٧

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التحليل المكاني لفجوة النوع الاجتماعي للواقع الصحي في محافظة ذي قار	أ.م.د. ضياء جعفر عبد الزهرة ألنجم جامعة الكوفة – كلية الآداب – قسم المجتمع المدني	٥١٧
تقييم الخصائص الكيميائية لمياه شط العباسية	الباحثة: حوراء غازي خزي العارضي أ.م.د. حسن عبد الله حسن الكعبي جامعة الكوفة – كلية الآداب	٥٣٩
مشاكل العشوائيات السكنية داخل واطراف المدن في العراق	م.م. عادل عبد الحسين عبد الرماحي	٥٦٣

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد	م.م. عمار محمد علي بعنون العارضي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة النجف الاشرف	٥٩٥

الصفةُ المُشَبَّهةُ في نهج البلاغة
(دراسة دلالية)

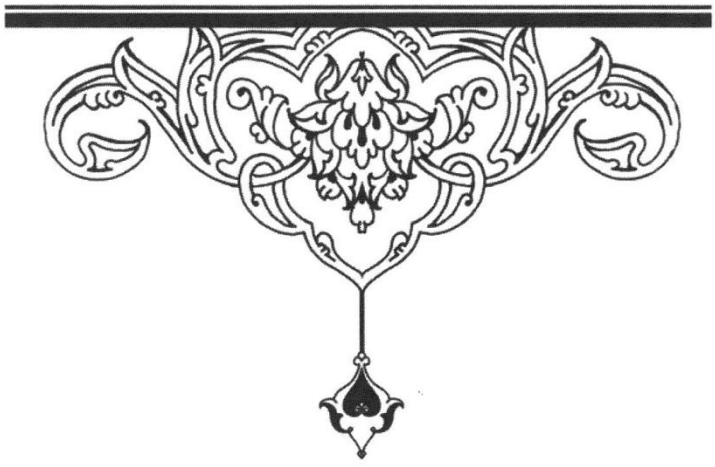

م.م. كرار عبد الحسين جدوع الفيادة
جامعة الكوفة - كلية الفقه

الباحثة
أزهار عاد كاظم ياسين الحجيمي

الصفةُ المُشَبَّهةُ في نهج البلاغة
(دراسة دلالية)

م.م. كرار عبد الحسين جدوع الفيادة
جامعة الكوفة – كلية الفقه

الباحثة
أزهار عاد كاظم ياسين الحجيمي

مقدمة

احتلت الدراسات الدلالية في الآونة الاخير مكانة مرموقة، من جهة العلماء والباحثين في مختلف المعارف البشرية؛ لما يرتبط بالدلالة من اهمية كبيرة تتضح بانها تمثل المعنى الذي هو الغاية المطلوبة في تحصيل العلوم والمعارف، وفي تطبيق النظريات والمسائل.ومن هنا لابد من الاشارة الى اهمية اللغة العربية، وابنية كلماتها، ومعانيها، ومضامينها التي تندرج تحت دائرة الدلالة والمراد. ومن اهم ما ورثه العرب بشكل عام، والمسلمون بشكل خاص، هو التراث الاسلامي بشخصياته واثاره من الكتاب العزيز والسنة الشريفة، فضلا عن الفكر الذي تركه ائمة اهل البيت عليهم السلام، من قبيل المواعظ، والادعية، والخطب، والحكم، ومن اهم مضانها هو كتاب نهج البلاغة الذي جمعه ابن ابي الحديد المعتزلي، بما يتضمن من الحكم والمواعظ والخطب والرسائل وغيره من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام الحاوي للصور البيانية، والبلاغية، والصرفية، والنحوية الرائعة والمبدعة، والمثيرة للاهتمام، والمشيرة الى قوة اللغة العربية بما تحتويها من اساليب، و طرق، وقوالب تحمل الفكر والمعرفة. ولهذا فقد خُصصت هذه الدراسة لتناول كتاب نهج البلاغة، وقد اختار الباحث بعض المصاديق التطبيقية لا بنية الصفة المشبهة، موزعا هذه الدراسة على مبحثين ومجموعة مطالب والله ولي التوفيق والسداد.

The Adjective in Nahjul Balagha (A Semantic Study)

Mr. Karrer Abdul Hussein Jadou Al-Fayyadah
Faculty of Jurisprudence/University of Kufa

Student: Azhar Aad Kazim Yassin Al-Hajimi

Abstract

One of the great things that linguistic studies have been blessed with is that they have focused on speech that is described as being above the speech of creation and below the speech of the Creator, which is the speech of the Prince of Speech and Eloquence, Imam Ali Ibn Abi Talib, peace be upon them, the Prince of the Faithful and the Leader of the Visible. The researcher has tried to quote a little from these seas rich in wonderful rhetorical and stylistic images related to the subject of the adjective as a grammatical, morphological and rhetorical subject, as the researcher relied on analyzing some of the texts of Nahj al-Balagha in order to reach the most wonderful images that he drew and excelled in depicting, and how could he not be creative? and his family and grant them peace, and the best of creation after him, who said about him, may God bless him and his family and grant them peace (I am the city of knowledge and Ali is its gate, so whoever wants wisdom and knowledge should come to it from its gate) and cities are not entered except from their gates. The researcher tried to reveal the structures, formulas and linguistic weights of the simile adjectives and used the words of specialists from grammarians, morphologists and rhetoricians, and relied on the texts of Nahjul Balagha as resources for application in the field of mentioning examples of the linguistic theory.

Keywords: Ali Ibn Abi Talib , peace be upon him, meaning, the simile adjective, Nahjul Balagha, the structures of the simile adjective**.**

المبحث الاول التعريف بعنوان البحث، وفيه مطلبان:

توطئة:

سيتعرض الباحث لبيان المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفردتي الدلالة والصفة المشبهة على وجه يتم التمييز بين الاصطلاحين.

المطلب الاول: مفهوم الدلالة.

إنّ مصطلح الدلالة اخذ يتطور تطورا كبير في الدراسات الحديثة، أخرجته من حيز الدراسات البدائية الاولية الى ما عليه الان، حيث كانت الدلالة من تلك المصطلحات، التي تبلورت مفاهيما بالعصر الحديث وتطورت وشملت ميادين مختلفة، ولهذا لابد من توضيح اربعة مصطلحات لها مدخلية في تحصيل المقصود:

الاول: الدليل: قيل ان الدليل (هو المثبت للعلم وما يتكرّر به الوسط لا نفس العلم)[١]

الثاني: الدال: هو اللفظ وغيره المعبِّر عن المعنى[٢]

الثالث: المدلول: هو المعنى المنكشف بواسطة الدال، [٣] وقيل ان المدلول هو(الفكرة التي يستدعيها اللفظ)[٤] وقد وقع الخلاف في أنّه هل المراد بالمدلول، هو المعنى مع الارادة ؟ ام أنّ المدلول هو ذات المعنى؟ [٥] وقيل في اللسانيات ان المدلول هو المعنى ولكن في الذهن والدال هو ايضا المعنى ولكن في الخارج[٦]

الرابع: الدلالة: (هي انتقال الذهن من معنى إلى معنى آخر ويكون منشأ الانتقال إلى المعنى الآخر هو المعنى الأوّل، وقد عرفها المناطقة بقولهم" هو كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر" ، وهذا ما يعبّر عن أنّ الدلالة نحو علاقة ذهنيّة بين الدال والمدلول، بمعنى أنّ ثبوت العلاقة بين الشيئين في نفس الأمر والواقع لا تنتج الدلالة بل لابد من العلم بالعلاقة، وحينئذ يكون العلم بأحدهما منتجا للعلم بالأخر)[٧] فالدلالة اذن هي الطريقة التي يوصل بها الدال الى المدلول وهي في حالة النصوص الشرعية: هي كيفية استخراج الحكم الشرعي من النصوص.

ولتوضيح المراد بمثال نقول: ان قوله تعالى: ((وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ))[٨]

- اما الدليل فهو الآية القرآنية ((وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)).
- واما الدال فهو كل من لفظ ((أقيموا)) ولفظ((الصلاة)).
- وأما المدلول فهو وجوب إقامة الصلاة.
- واما الدلالة هي عملية التفسير او الاستنباط التي كشفت لنا وجوب الصلاة المدلول بواسطة الدال ((اقيموا)) والدال ((الصلاة)) اللذان هما جزئي الدليل قوله تعالى((وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)).

ومن هنا اهتم علماء اللغة واللسانيات المحدثون، بعلم الدلالة فعرفه بعضهم: بانه دراسة المعنى، او العلم الذي يدرس المعنى، او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها بالرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى)[٩]

والجدير بالذكر، ان علماء اللغة اخذو يدرسون الالفاظ وارتباطها بالمعاني، بغاية الوصول الى الفهم الدقيق لمراد المتكلم والمشرع، وهذا ما اعط للغات بشكل عام وللغة العربية بالخصوص اهمية كبيرة نتيجة عن الوعي المتزايد لدى علماء اللغة، والبيان والبلاغة والتصريف والفلسفة.

ومن هنا فيحدثنا التاريخ عن النزاع الذي حصل بين الفيلسوف اليوناني افلاطون، وبين استاذه الفيلسوف الكبير سقراط ،في كيفية ارتباط الالفاظ بالمعاني، وهل ان العلاقة بين المعنى واللفظ علاقة طبيعية؟ اي ان طبع اللفظ يقتضي لذاته المعنى المراد منه.

ام ان العلاقة بين اللفظ والمعنى، علاقة وضعية قائمة على التواضع والاصطلاح، وذهب سقراط الى الثاني، بينما عكف التلميذ على الاول، هذا كله من جهة [١٠].

ومن جهة اخرى نجد ان الحضارة الشرقية، هي الاخرى ابدعت في اللغة، واستعمالها ونتيجة ذلك خرج العديد من العلماء والمفكرين العرب الذين اهتموا في دراساتهم على اللغة والدلالة، والذي يشهد لذلك الكم العظيم والواسع من التراث المعرفي، الذي وصل الينا ولازلت المحافل العلمية تزدهر بهذه الموارد والمناهج التي مست كل جوانب الفكر. [١١].

والملاحظ ان متقدمي الفلاسفة كالفيلسوف الفارابي . ابي نصر محمد الفارابي المولد في بلاد ما وراء النهر كازخستان الحالية مدينة فآراب المتوفى في دمشق ٣٣٩هـ . ، وابن سينا، والغزالي، قد حرصوا واولوا اهمية كبيرة لبحث الدلالة اللفظية، وقد انحصر بحث الدلالة عند الفلاسفة المتقدمين كالفارابي وأبن سينا، والغزالي، ودارت كلماتهم ونقاشاتهم حول مفهوم الدلالة الذي طرحه ارسطوا.

فبينوا الدلالة بانها ما يتضمن اللفظ والاثر النفسي، والاخير يطلق عليه الصورة الذهنية، ومن تعميم ابن سينا للدلالة اللفظية الى كل العلاقات، لفظية كانت ام غير لفظية، اصبح تعريف الدلالة كما ينسبه المتأخرون الى ابن سينا نفسه (فهم أمر من امر آخر) اي فهم الامر الاول الدال يستدعي فهم الامر الثاني وهو المدلول... ومن ثم فان الدلالة تفسر بعلاقة ذهنية بين صورتين[١٢]

المطلب الثاني: الصفةُ المُشَبَّهةُ لغة واصطلاحا، وفيه نقطتان.

توطئة:

تعد الجوانب الفنية والمنهجية من اهم ما يلزم اعداده في البحوث الاكاديمية، وعلى الباحث الغوص في اعماق وجذور العنوان المدروس من اجل بيان اصله، وكيف تم الاستفادة من اللفظ الخاص في الوضع والاستعمال اللغوي والاصطلاحي، لأجل ان يقف البحث على الاساس المتين الذي تبنى عليه الفرضيات، والموضوعات، والاحكام، والمحمولات فنقول:

النقطة الأولى: وفيها:

١. الصِفَةُ لغة.

عند تتبع الاستعمالات اللغوية في المعاجم والقواميس اللغوية نجد ان الصفة مصدر للفعل (وصف) فقد ذكر الخليل بن احمد (المتوفى:١٧٥هـ)في معجم العين بان الوصف : ((وصف الشيءَ بحِليته ونَعْته، ويقال للمهر إذا توجه لشيءٍ من حُسن السيرة: قد وَصَفَ المشيَ: أي وَصَفَه لِمنْ يُريدُ منه، ويقال: هذا مهرُ حين وصَفَ)[١٣].

وقريب منه ما ذكره ابن فارس(المتوفى: ٣٩٥هـ) من كون الصفة، بمعنى الحُسن، واضاف انها بمعنى الامارة والعلامة البارزة قال: (("وَصَفَ" الواو، والصاد، والفاء: أصل واحد، وهو: تحلية الشيء، ووصَفْتُه أصِفَه وصفاً، والصّفَةُ: الأَمارة اللازمة للشيء))[١٤]

والذي اتضح ان الصفة في الاصل، تأتي بمعنى العلامة الفارقة والامارة، وتأتي بمعنى الحلية والحسن للموصوف.

٢. المُشبَّهة.

الشبّهُ : ((ضرب من النحاس يُلقى عليه دواء فيصفر، و سُمي شبهاً؛ لأنه شُبّه بالذهب، وفي فلان شَبه من فلان وهو شبهُهُ وشِبْهُهُ، أي : شبيهُهُ))[١٥]

وأورد الزمخشري(المتوفى: ٥٣٨هـ) في اساس البلاغة ، معنى الشبه: ((ما له شِبْه، وشَبَه، وشبيه، وفيه شبه منه، وقد اشْبَه اياه، شَابهه ، وما اشبهه بابيه، وفي الحديث: "اللبَنُ يُشَبَّهُ عليه" وتشابه الشيئان، واشتبها وشبهته اياه واشتبهت الامور وتشابهت: التبست لاشباه بعضها بعضا.))[١٦]

فاتضح ان المُشبَّهة في الاصل تقارب الاشياء وتناسقها.

النقطة الثانية: الصفة المُشَبَّهةُ، اصطلاحا.

اختلفت كلمات الاعلام في بيان تعريف او حد الصفة المُشبَّهة في الاصطلاح النحوي والبلاغي، فمن النحاة من قال ان الصفة المشبهة هي: ((التي ليست من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث وتثنا وتجمع، نحو كريم "حسن "و"صعب"، وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال: زيدُ كريمُ حسبه، وحسِنُ وجهُهُ، وصَعْبٌ جانِبُ))[١٧]

وذهب بعضهم انها : ((ما اشتق من فعل لازم لمن قام بها للدلالة على معنى))[١٨]

واما ابن مالك (المتوفى:٦٧٦هـ) في الالفية، فقال:

صِفةُ استحسِنَ جرُّ فاعِلِ	معنىً بها المُشْبِهة اسمَ الفاعِلِ
وصوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لحاضِرِ	كطاهِرِ القلبِ جميلِ الظاهرِ

وقال ابن الناظم(المتوفى :٦٨٦هـ) في بيانها:(الصفة" ما دل على حدث وصاحبه" والصفة المشبهة باسم الفاعل منها:

" ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث ")[١٩]

اما كتب الصرف فقد تشابهت اراء الصرفيين في تعريفهم للصفة المشبهة، فمن كلماتهم، هي ان الصفة المشبهة : ((وصف صيغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على وصف وصاحبه وتفيد الدوام والثبوت))[٢٠]

اذن الصفة المشبهة من ضمن الصفات، والمعنى الصرفي العام لكل الصفات هو: الدلالة على الموصوف بالحدث، ومعنى الاتصاف بالحدث هو: الوظيفة الصرفية للصفات. [٢١]

وهي مشبهة باسم الفاعل والفرق بينهما، هو انها تفيد ثبوت معناها لمن يتصل بها واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد[٢٢]

وشُبهت باسم الفاعل في الدلالة على معنى ما هو له، وفي قبول التأنيث والتثنية والجمع[٢٣] وتصاغ من الفعل اللازم بكثرة من وزان (فعِل) المكسور العين في الماضي وباب (فعُل) المضموم العين في الماضي، وتقل في نحو (فعَل) مفتوح العين في الماضي. [٢٤]

المبحث الثاني: تطبيقات ابنية الصفةُ المُشَبَّهةُ، وفيه مطالب:

توطئة:

بعد ان تم بيان المفهوم اللغوي والاصطلاحي لعنون البحث، وهو الصِفةُ المُشَبّهَة في نهج البلاغة دراسة في الدلالة والمعنى، وتوصل الباحث الى الاهمية التي تترتب على الصيغ اللغوية والاوزان الصرفية في افادة واستفادة المعنى ونقله بالتعابير المحكمة وبأكثر من صياغة واسلوب وذلك يكشف عن حيوية وقوة ومتانة اللغة العربية بما تحمل من مضامين ومعاني ومناهج واساليب في ايصال المعنى المراد.

ولا بد من الاشارة ان الكتاب العزيز يعد المصدر الاول الذي منه يبتدأ واليه ينتهى في بيان سحر اللغة العربية وجمالها وبالإضافة اليه، يُعد من اهم الروافد الرئيسة في

توهج اللغة وجمالها هو كتاب نهج البلاغة بخطبه، وحكمه، ورسائله، ووصاياه يمثل بحرا عظيما مترامي الاطراف بالصور البلاغية والبيانية والنحوية والصرفية، ولهذا وقع اختيار الباحث على النماذج المرتبطة ببحث الصفة المشبهة من صيغ واوزان تحمل معاني ودلالات تكشف عن المراد بأساليب مختلفة.

المطلب الاول: دلالة البناء (فَعِل) على الصفات العارضة الطارئة.

البناء (فَعِلْ) من ابنية الصفة المشبهة وهي كثيرة الاستعمال في اللغة العربية[٢٥] ويأتي هذا البناء للدلالة على الصفات العارضة الطارئة، غير الراسخة او المتغيرة فيها، إذ أنها مما يحصل ويسرع زواله، وغالبا ما يكون فيما يُكره أمره ، من اوجاع وعيوب باطنة وشدائد، و قد يأتي هذا البناء للدلالة على الهيجان والخفة، نحو" فَرِح، بَطِر، أَشِر"[٢٦] وقد ورد هذا البناء (فَعِل) في نهج البلاغة للحث على الوعظ والارشاد، منها قول الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (استشهد: ٤٠هـ): ((يا أخا بني اسد أنك لقَلِق الوضين)[٢٧] ولو نظرنا الى هذه الكلمة نجد ان الامام عليه السلام عبر بكلمة (قَلِق)، على زِنة (فَعِل) ففي النص كلمة هي وهذه الكلمة من مصاديق الصفة المشبهة، وهي مشتقة من (قَلِق) وهو فعل ثلاثي مكسور العين. و(الوضين) هو بطانة البعير اذا كان منسوجا بعضه في بعض. [٢٨]

وعند التمعن في النص والبحث عن خفاياه، نجد صورة رائعة رسمها الامام علي عليه السلام بان الذي يكون مضطربا . قلقاً . في افعاله واموره فهو لا يستقر على أمر، او تصرف، او فعل من افعاله، والسر في ذلك ان الوضين اذا صار قلقا، تزلزل واضطرب الهودج، ويترتب عليه ان الذي فوق الهودج لا يؤمن عليه من السقوط ، فهذا الانسان الذي يصفه الامام عليه السلام لا ينتظر له الا ان ترديه حالته وتوقعه في الهلاك و الهاوية وبذلك لا يختلف عن الشخص الذي هو قلق بسب هودجه بالنتيجة [٢٩].

ومن خُطبة له عليه السلام قال في ذم الدنيا ((سلطانها دوُلُ وعيشها رَنِقُ، عذبُها أُجاج وحلوها صبرٌ))[٣٠]

فنجد في تعبيره عليه السلام كلمة على زنة (فَعِل) ألا وهي (رَنِق) وهذه الكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (رَنِقَ).

والرنِق مصدر بمعنى : كدر، اي دلت لفظة رنِق على اللون وهذا اللون غير ثابت ياتي من تخالط لونين في حالة اندماج لون بلون عند التحريك، وهذا ما يوافق ما ذهب اليه اللغويون بان الوزن يدل على الامور الطارئة وغير الراسخة.

المطلب الثاني: دلالة البناء (فَعَل) على الامتلاء.

يُصاغ البناء (فَعَل) من الثلاثي (فَعْل) نحو " حَسْن ، وبَطْن" ولكن هذا البناء يستعمل في العربية بشكل قليل(٣١).

وقد ورد هذا البناء في نهج البلاغة، في مواضع نادرة، منها قول الامام علي عليه السلام في خُطبةٍ له المعروفة بالشقشقيّة، إذ قال: (وما أخذ الله على العلماء إلا يُقارُّ على كِظَّةِ ظالمٍ ولا سَغَبِ مظلومٍ)(٣٢) ففي النص كلمة على زنة (فَعَل) وهي (سَغَب) من الفعل الثلاثي (سَغْب)، ويظهر من كلامه عليه السلام الدلالة على ان الله سبحانه تعالى قد أخذ على العلماء الا يوافقوا مقرين بما يعتري الانسان من الثقل والكرب عند الامتلاء من الطعام وما يعتريه من اكل حقوقه بلا ناصر ولا معين. (٣٣)

وورد البناء (فَعَل) ايضا في خُطبة له عليه السلام إذ قال :((وامتاحوا من صفي عيننا قد روِّقت من الكَدَر))(٣٤) ففي كلامه عليه السلام يتضح للقارئ، او السامع انه اراد عين الماء الصافية، لكنه قصد وكنى بهذا الكلام عن نفسهن، فضلا عن المعنى الاول، وهذا المعنى ثابت ومستمر فيه عليه السلام لا جدال فيه.

المطلب الثالث: دلالة البناء (فَعْل) على الذِل.

البناء (فَعْل) من ابنية الصفة المشبهة في العربية قليلة الورود والاستعمال، ويصاغ من الفعل الثلاثي المكسور العين نحو" سَبِط . سَبْط " والمضموم العين ، نحو" ضَخُم ضَخم" (٣٥). وقد نجد هذا البناء في كلمات الامام ابو الحسن علي (عليه السلام) :((فلما رأى الله صدقنا، انزل بعدونا الكَبْت، وانزل علينا النَصْر))(٣٦)

وفي كلامه (صلوات الله عليه) كلمتان، على زنة (فَعْل) وهما " الكَبْت . والنَصْر" من الفعل " كَبِتَ، ونَصُرَ" ففي هذا دلالة على ان الله تعالى، لما يرى صدق الانسان

مدركا لما في داخله من نوايا وخفايا، سواءً كانت صادق ام كاذبة فيُزل به ما يستحقه، فالنواية السيئة جزائها الإذلال، وهذه صفة العدو، والنوايا الحسنة جزائها النصر والامان، وهذه صفات المؤمنين والائمة عليهم السلام.

المطلب الرابع: دلالة البناء (أفْعَل) على الصفات الراسخة.

دلالة البناء(أفْعَل) من ابنية الصفة المشبهة، ويطرّد على لون او عيب او حلية، ويصاغ من الفعل اللازم(فَعِل) ويكون ما دل على اللون نحو " حَمِر أَحْمِر" ومؤنثه" حمراء على وزن(فعلاء) أو حلية، ويقصد بها العلامة الظاهر للعين، نحو" كحِلَ . أكحْلَ . كحْلاء" أو عيب من العيوب الظاهرة، نحو " حَوِرَ . أحْور . حوْراء" [٣٧]

ذهب سيبويه والرضي الى تعاور(أفْعَل . فَعِل) في هذه الدلالة لم يتفق معهما فاضل السامرائي إذ يرى ان (فَعِل) يبنى لإرادة الداء او الهيج مع إرادة العرض، و(أفَعْل)يكون لإرادة الوصف الظاهر على ودجه الثبوت وذكر العيني أن (أفْعَل) قد اختص باللون والعيب في الصفة المشبهة دون التفصيل خوفا من التباسهما فاختص بالأول، لأنه اذا قيل هو أحمر لم يعلم ان المراد انه ذو حمرة او زائد في الحمرة، واختص بالعيب من لا يشكل بمثل " أجهل " واظل سبيلي بمثل "احمق " فإنه من العيب الباطن مع أنه لا يبنى منه احمق للتفضيل. [٣٨]

وقد ورد بناء (أفْعَل) في نهج البلاغة، بالدلالة التي عُرف بها في خُطبة له عليه السلام التي يذكر فيها وينبه على فضله وعلمه ويبين فتنة بني امية، إذ يقول: ((ألا وأن أَخْوَفَ الفتنِ عندي عليكم فتنةُ بني امية))[٣٩]

عند امعان النظر في كلمة المولى نجد كلمة على (أَخْوَفَ) المقيسة على(أفْعَل) وهي من افراد الصفات المشبهة، مشتقة من (خَوِف) فعل ماض ثلاثي مكسور العين.

والملاحظ في كلام امير المؤمنين عليه السلام شيء متوقع وحاصل وانه عالم بذلك وهذا دليل على احقيتهم بالخلافة وانها قد اغتصبت وسلبت منهم، وهذا ما كان مقصود بكلامه في الخطبة، إذ ذكر بني امية وخطتهم في سلب الخلاف من اهلها.

وورد هذا الكلام في كلام له عليه السلام إذ قال: ((ومن ضاق عليه العدل، فالجور عليه أَضْيَق))[٤٠]

ففي النص كلمة وهي (أَضْيَق) وهي من ابنية الصفة المشبهة من الفعل (ضَيِق)، وفي تفسير الكلام، ان الوالي اذا ضاق عليه تدبر اموره في العدل فهي بالجور عليه اضيق، لان الجائرة، في مظنة ان يُمنع ويُصد عن جوره. (٤١)

قال الامام علي عليه السلام من خطبة له ايضا: ((طبيبُ دوَّارٌ بطبه، قد أحكم مراهمه، وأحما مواسمه، يضع ذلك حيث الحاجة اليه من قلوب عميُ، واذن صم، والسنت بكمٍ، متتبعُ بدوائه مواضع الغفلة، ومواطن الحيرة)) (٤٢) واصفا خداع وفتن بني امية.

وارد في النص ثلاثة كلمات هي" عُمْي . صُّم . بُكم " وهي جموع مفردها " اعمى . أصم . أبكم" من باب (أَفْعَل) وهي من اوزان الصفات المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثي (عمْي . صُّم . بكم) وفي هذه الكلمة، يرشد الامام الوصي (عليه السلام) الى نفسه إذ اشار الى انه يملك العلاج لمن يحتاج، وهم اصحاب القلوب السوداء القاسية، والآذان الصماء المغلقة، والألسن البكماء الخرسة، وهذا تقسيم حاصل؛ لان الضلال ومخالفة الصراط انما يحصل بثلاثة أمور، فإما بجهل القلب، او بعدم سماع البراهين و المواعظ والحجج ، أو بالإمساك عن شهادة الحق بالتوحيد لله وتلاوة الذكر الحكيم، فهذه أصول الضلال، وأما افعال المعاصي ففروع عليها(٤٣)

ان الحكم على المذكورين بالضلال ليس الا نتيجة لأفعالهم واعمالهم الجوارحية والجوانحية والتي هي على وجه الثبوت والاستمرار والعناد والاستكبار.

وجاء هذا الباب ايضا، في قوله عليه السلام ((فلا تنفروا من الحق نفار الصحيح من الاجرب))(٤٤)

وجاءت في عبارته هذه كلمة على وزان(أَفْعَل) وهي (أَجْرَب)، وهي من ابنية الصفة المشبهة، ومأخوذة من الفعل الثلاثي (جرب) .

وعند النظر بهذه الكلمات نجد صورة رائعة يرسمها الامام علي ابن ابي طالب (عليهم السلام) يردفها للحق، وكيفية تعامل الناس معه، وان الحق نقيض الباطل ولابد من الفرار من الباطل كالفرار من الاجرب لما يحمله من مرض معدي وهذه اشارة الى خطورة الظلم والفساد اللذان يعدان ابرز صور الباطل، وفي مقابل ذلك يوكد امير المؤمنين علي سلام الله عليه على اهمية الحق وعدم الفرار منه لأنه مصدر كل

رحمة وبركة الا انه مع ذلك صعب ان يكون الانسان ثابت على الحق بل تجد عامة الناس يهربون من الحق كهروبهم من الاجرب وهو ما يعطي نتيجة عكسية، فان الحق مفتاح كل خير ورحمة[٤٥] .

المطلب الخامس: دلالة البناء (فَعُول) على الكثرة والمبالغة.

البناء (فَعُول) من مصاديق الصفة المشبهة ويصاغ من الفعل اللازم(فَعَل) للدلالة والكشف عن من دام واستمر منه الفعل نحو " وقور، كؤود،..."[٤٦]

من الابنية المشتركة بين الصفة المشبهة وصيغ المبالغة، وقد اشار سيبوية وذهب الفارابي الى انه يكون لمن دام منه الفعل[٤٧]

ووراد هذا البناء في مواضع، وموارد قليلة، من نهج البلاغة منها ، في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول فيها: ((ايها الناس إنا قد اصبحنا في دهر عنود))[٤٨]

فعنود من الفعل (عَنَدَ) من باب جلسه اي خالف، ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند، وعانده معانده وعنادا بالكسر عارضه وعند حضور الشيء ودونه. [٤٩]

في هذا دلالة على قوله عليه السلام ، إننا يا ايها الناس اصبحنا في دهر جائر لا يعرف وحتى وان عرفه لا يتفوه به لتفضيل الباطل على الحق والسير به من دون مخافة الله في ذلك.

ومن خطبة له عليه السلام وهي من خطب الملاحم ((وصال الدهر صيال السبع العقور))[٥٠] ففي الجملة كلمة على وزن(فَعُول) وهي (عقور) وهي من ابنية الصفة المشبهة ومأخوذة من الفعل الثلاثي (عَقَرَ)، ومعنى عقور عقره أي جرحه وبابه ضرب فهو عقير وهم عقرى كجريح وجرحى، وكلب عقور، والتعقير اكثر من العَقْر، والعقاقير اصول الادوية واحدها عَقَّار والعَقار مخففا الارض... ويقال في البيت عقار حسن أي: متاع، وأداة المُعقر بوزن المعسر أي: الكثير العقار[٥١]

في هذا دلالة على انه (عليه السلام) اراد ان يوضح صولة الدهر كصولة السبع الجريح.

وقد ورد هذا البناء ايضا في قوله عليه السلام : ((وليخزن الرجل لسانه، فان هذا اللسان جموح بصاحبه))[٥٢]

في العبارة كلمة على من باب (فَعُول) هي (جموح) وتعتبر من مصاديق وافراد الصفة المشبهة المأخوذة من الفعل الثلاثي (جمح) . ترشد كلمة جموح، وتعطي معنى واضح للعيان، حيث ترى هذا الحصن العظيم، وهو كرامة الانسان، وكل ما يرتبط بشخصيته، ينهار امام هذا العضو الصغير، الضعيف، فلا يقوى على تقييده ولا يتمكن من ترويضه، وان الذي يبدو ان نظر الامام (عليه السلام) على هذه الجارحة، من قبيل استصلاح الارض البوار الكنود بتخليصها من مفاسدها، فصلاح اللسان تمهيدا لصلاح الشخص ونفسه، يمنو الانسان بنمو منطقه ويفسد بفساده، فاذا كان فاسدا اوصل صاحبه الى الضياع والتهلكة، واذقه عذاب الحريق ، ويلاحظ ان هذا البناء افاد الدلالة على الثبوت والدوام والاستمرار، غير المقترن بزمان دون آخر. (٥٣)

المطلب السادس: دلالة البناء (فَعِيل) على الاوصاف الخلقية او المكتسبة.

البناء (فَعِيل) هو من ابنية الصفة المشبهة كثرة الاستعمال في اللغة العربية ويدل في الغالب على معنى ثابت اذ انه قد يشارك (فَعِل) في الدلالة على الصفات العارض او الوقتية، وذكر الزمخشري، أن الصفة المشبهة قد تضاف الى فاعلها، نحو" كريم الحسب، وحسن الوجه" (٥٤) ويصاغ هذا البناء من صيغة (فَعُل) اللازم ، ويأتي للدلالة على الثبوت في الاوصاف الخلقية نحو " طويل ، قصير، خطيب ، فقيه" (٥٥).

واورد هذا البناء في مواضع كثيرة في نهج البلاغة ومن ذلك في خطبة له عليه السلام التي يذكر فيها ابتدأ خلق السموات والارض وخلق آدم:((الهواء من تحتها فتيق، والماء من فوقها دفيق))(٥٦) .

في الجملة كلمتان على قياس(فَعِيل) هي (فتيق، دفيق) وهما من ابنية الصفة المشبهة ومأخوذان من الفعل الثلاثي" فَتُق . دَفُق" يتوارد في النص دلالة على ان الله سبحانه وتعالى خلق في الفضاء الذي اوجده ماء وجعله على متن الريح، فاستقل عليها وثبت وصارت مكاننا له، ثم خلق بعد ذلك ريحا اخرى سلطها عليه، فموجه تمويجا شديدا حتى ارتفع، فخلق السماوات. (٥٧)

ومن كلام له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا، قوله: ((وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق))[٥٨]

ورد في النص كلمتان على زنة(فَعِيل)هما (انيق . وعميق) وهما من ابنية الصفة المشبهة ومشتقان من الفعل الثلاثة (أنُق وعَمُق)وفي قول الامام عليه السلام بيان على انه لا يصح حمل جميع ما في الكتاب على ما في ظاهره فكم من معنى ظاهر فيه غير مراد، بل المراد به أمر ومعنى اخر باطن، يمكن فهمه من القرائن، والشواهد، والمؤيدات اللفظية او الحالية المتعلقة بالنص القرآني، والمراد الرد على اهل الاجتهاد في الاحكام الشرعية وافساد قول من قال " كل مجتهد مصيب" فاذا ما حملنا القرآن على ظاهره دون الفحص عن القرائن، حكمنا حكما بعيدا و باطلا على كل أعمى في هذه النشأة الدنيا بانه سيحشر يوم القيامة اعمى ومثاله في قوله تعالى((ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا))[٥٩]

فان الظاهر من الآية المجرد عن القرائن، هو ثبوت الظلم لعباده، وحاشاه تعالى ان يظلم احدا، أما اذا دققنا النظر في هذه الآية، فسنرى ان المراد هنا بالأعمى هو فاقد البصيرة لا الاعمى من البصر؛ لاستحالة الحمل على المعنى الظاهر لكلمة اعمى؛ لاستلزمه الظلم فيتعين الحمل على المعنى القريب الاخر وهو اعمى البصيرة لا البصر[٦٠].

المطلب السابع: دلالة البناء (فَعْلان) على الصفات غير الثابتة (الخلو والامتلاء).

والبناء (فَعْلان) من اوزان الصفة المشبهة كثيرة المجيء في العربية، ويأخذ من الفعل غير المتعدي على وزن (فَعِل) ويتكرر في ما دل على خلو نحو" عطشان وجوعان" أو امتلاء نحو " شبعان وريان" أو للدلالة على حرارة الباطن، نحو " غضبان ، ولهفان، وثكلان"[٦١]

ذهب علماء اللغة الى توارد كل من (فَعِيل)و (فَعْلان) وكذلك(أَفْعَل)و (فَعْلان)، في هذه المدلولات؛ أي قد يدخل (فَعِل) على (فَعْلان) وكذلك يتداخل (أَفْعَل) على (

فَعْلان) في الدلالات المذكورة، كأهيم وهيمان، واشيم وشيمان، وقد ينوب (فَعْلان) عن (فَعِل) نحو " غضبان" والاصل " غَضِب" إذ غَضِب الهيجان"[٦٢]

بيدا ان الدكتور فاضل السامرائي لم يذهب الى ما ذهب اليه هؤلاء بل يرى ان لكل بناء وقياس دلالة تميزه عن الاخر، إذ قال: ((أما ما ذكره اهل اللغة من أنه قد يدخل (فَعِل، أو أفْعَل) على (فَعْلان) فإني لا أراه، فإن جربان ليس بمعنى اجرب كما ذكره سيبويه، إن جربان وصف عارض كما تقول: حصل له الجرب ونحوه، عطشان جوعان، أو كما يتحدث الناس اليوم هو كبران او ضعفان، واما أجرب فهو على الثبوت وكذلك اهيم وهيمان فان هيمان من الامتلاء بالوصف، وحرارة الباطن، وانها صفة طارئة ما ليس في أهيم. [٦٣]

ومما ورد يتبين لنا ان (فَعْلان) يدل على الحدوث والنشوء الطارئ فصفة العطش ليست ثابته وكذلك صفتي الشبع والجوع.

وورد هذا البناء في نهج البلاغة في قوله عليه السلام يصف في خطبة بعض من العباد والذين غوى ابصارهم وكانوا ذاكرين الرجوع والمعاد الى الله تعالى ... قال: ((فهم بين شريد نادم، وخاف مقموع، وساكن مكعوم، وداع مخلص، وثكلان موجع))[٦٤] وردت بالنص كلمة هي ثكلان من باب(فَعْلان)، وهي من موارد وابنية الصفة المشبهة ومأخوذة من الفعل(ثَكِلَ) ثلاثي مكسور العين، ويصور النص هؤلاء النخبة من المؤمنين وحالهم نظير الثكلان الحزين الذي فقد عزيز عليه، فحالته الحزن والبكاء والالم، أما هؤلاء فما يكون من فعلهم الا خوفا من لقاء خالقهم، وليس خوفا من الموت[٦٥].

المطلب الثامن: دلالة البناء (فُعَال) على السجايا والخصال.

البناء(فُعَال) من ابنية الصفات المشبهة قليلة الاستعمال في لغة العرب، تؤخذ من الفعل اللازم (فَعُل)[٦٦] وقد أورد الامام علي عليه السلام هذا البناء في كلام له في ذم اهل البصرة ((دينكم نفاق ومائكم زُعَاق))[٦٧]

في النص كلمة على وزن (فُعَال) وهي(زُعَاق) المشتقة من الفعل اللازم (زَعُق).

ويوجد في كلامه عليه السلام دلالة ثابتة، على ان دينهم مثل مالهم الذي غلبت عليه صفة الملوحة والمقصود بقوله " ومالكم زعاق" أي مالح، وهذا وان لم يكن من افعالهم إلا انه مما تذم به المدينة. (٦٨)

الخاتمة

لقد من الله تعالى علينا بالتوفيق والعون فالحمد له وحده لا لغيره، ونرجو ان نكون قد وفقنا لإعطاء البحث حقه وبفضل الله تعالى تم هذا الجهد المتواضع الذي قد احتوى على مادة تتضمن الوقوف على نصوص من نهج البلاغة واظهار بعض ما كمن من دلالتها واما اظهار تمام دلالتها وجميعها فهو امر خارج عن قدرتنا ومقتضى فهمنا غير المستوعب لكلامه عليه السلام بكل دلالاته ومضامينه. فمن الامور التي توصل اليها البحث هي ان ابنية الصفة المشبهة ليست على درجة واحدة من الثبوت؛ بل هي اقسام فمنها ما يفيد الثبوت والاستمرار، ومنها ما هو دون ذلك ، ومنها ما يدل على الاعراض اي عدم الثبوت ومنها ما يدل على الحدوث العارض، فلا يمكن الحكم على ابنية الصفة المشبهة بالثبوت عموما بل الاولى التفصيل على ثبوت الوصف في غير صاحبه وقد تفيد الصفة معنى التجدد وتؤدي معاني مختلفة غير الدلالة . ومن الجدير بالذكر انه لابد ان تدرس جميع الصيغ البلاغية والصرفية ومحاولة تطبيقها على كتاب نهج البلاغة بهدف تتميم الدراسات على اتم وجه والكشف عن الدرر المكنون في هذا الكتاب العظيم، والحمد لله اولا واخر.

هوامش البحث:

(١) صنقور البحراني، محمد صنقور علي، المعجم الاصولي،٢/١١٠.

(٢) المصدر نفسه، ١/٥٥٠.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المدرسي، محمد تقي، فقه الاستنباط (دراسات في مبادئ علم الأصول)،١١٢.

(٥) الصدر، محمد باقر، بحوث في علم الأصول(تقريرات بحث السيد الصدر للسيد محمود الشاهرودي،٢/١٨٦.

(٦) المدرسي، محمد تقي، فقه الاستنباط (دراسات في مبادئ علم الأصول)، ١١٢. وقال السيد المدرسي في الهامش من نفس الصحفة في بيان مراد عالم اللسانيات أولمان: ((ويعني بالمثلث الرسم الذي أشار إليه في سياق حديثه، وزواياه: الواقع الخارجي او الشيء(ويطلقون عليه : المرجع)، ومعناه في الذهن(المدلول)، ومعناه في الخارج (الدال).)).

(٧) صنقور البحراني، محمد صنقور علي، المعجم الاصولي،٢/١١٠.

(٨) البقرة:٨٣.

(٩) مختار، أحمد، علم الدلالة، ١١.

(١٠) ينظر: عبد الجليل، منقور، علم الدلالة اصوله ومباحثه،١٥.

(١١) ينظر: الزياد، تراث حكيم ، الدرس الدلالة عند عبد القاهر الجرجاني، ٢٩.

(١٢) ينظر: فاخوري، عادل، علم الدلالة عند العرب،١١.٧.

(١٣) الفراهيدي، الخليل بن احمد، مادة (وَصَفَ): ٧/ ١٦٢.

(١٤) ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة،٦/١١٥.

(١٥) الفراهيدي، الخليل بن احمد، ٣/ ٤٠٤.

(١٦) الزمخشري، جار الله محمود، اساس البلاغة، ١/٤٩٣.

(١٧) الزمخشري، جار الله محمود، شرح المفصل، ٤/ ١٠١.

(١٨) الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية،٣/٤٣١.

(١٩) ابن الناظم، محمد، شرح الفية ابن مالك لابن الناظم، ٢٧٠.

(٢٠) باشا، حسن، المفراح في شرح مرح الارواح،١٩. وينظر: الفرطوسي، صلاح وهاشم طه، المهذب في علم التصريف، ٢٥٣. وينظر: السيوطي، جلال الدين، دلالة البنية الصرفية،٨٢.

(٢١) السيوطي، جلال الدين، دلالة البنية الصرفية، ٨١.
(٢٢) الفرطوسي، صلاح وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف،٢.
(٢٣) الجبائي، جمال الدين محمد، شرح الكافية الشافية، ١/ ٤٧١.
(٢٤) الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ٦٠.
(٢٥) ينظر: الاستربادي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية بن الحاجب، ٧٢/١. وينظر: الدنوري، ابن قتيبة ، أدب الكتاب، ٤٦٧.
(٢٦) ينظر : الاستربادي، رضي الدين محمد بن الحسن ،شرح شافية بن الحاجب، ٧٢/١. وينظر: الازهري، خالد بن عبدالله ، شرح التصريح على التوضيح، ٦٧/٢.
(٢٧) المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد، ٢٤١/٩.
(٢٨) الفراهيدي، الخليل بن احمد، معجم العين، مادة (وضن) ٦١/٧.
(٢٩) ينظر: الصيمري، ميثاق علي،، ابنية المشتقات في نهج البلاغة، ٥٦.
(٣٠) المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد، ٢٢٧/٧.
(٣١) ينظر: الزجراوي، نسرين عبدالله ، معاني الابنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ٥٥. وينظر: الفرطوسي، صلاح وهاشم ه شلاش، المهذب في علم التصريف، ٢٤٥.
(٣٢) المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،٢٠٢/١.
(٣٣) نهج البلاغة صبحي الصالح.
(٣٤) المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،١٦٧/٧.
(٣٥) الفرطوسي، صلاح وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ٢٥٥.
(٣٦) المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ٣٣.
(٣٧) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٥ . ٢٦.، وينظر : السامرائي، فاضل، معاني الابنية في العربية، ٧٤.
(٣٨) الزجرواي، نسرين عبد الله، معاني الابنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ٥٥.
(٣٩) المعتزلي، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي، ٤٤/٧.
(٤٠) المصدر نفسه، ٢٦٩/١.
(٤١) الصالح، صبحي، نهج البلاغة، ٣٣.
(٤٢) المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨٣/٧.
(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) المصدر نفسه، ١٠٦/٩.

(٤٥) ينظر: الصيمري، ميثاق علي، ابنية المشتقات في نهج البلاغة،٥٢.

(٤٦) ينظر: امين، عبدالله، الاستقاق،٢٦٥. ينظر: سيبويه، ابو بشير عمر بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ٣١/٤.

(٤٧) الزجراوي ، نسرين عبدالله، معاني الابنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ٥٢.

(٤٨) المعتزلي، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ١٧٤/٢.

(٤٩) الرازي، ابو بكر، مختار الصحاح، ٦٧.

(٥٠) المعتزلي، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ١٩٢/٧.

(٥١) الرازي، ابو بكر، مختار الصحاح، ٢٣٥.

(٥٢) المعتزلي، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ٢٨/١٠.

(٥٣) ينظر: الصيمري، ميثاق علي، ابنية المشتقات في نهج البلاغة، ٥٦.

(٥٤) الزجراوي ، نسرين عبدالله، معاني الابنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ١٧.

(٥٥) الفرطوسي، صلاح وهاشم هـ شلاش، المهذب في علم التصريف، ٢٥٤.

(٥٦) المعتزلي، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ٨٣/١.

(٥٧) المصدر نفسه، ١/ ٨٥.

(٥٨) المصدر نفسه، ٢٨٨/١.

(٥٩) الاسراء/ ٢٧٢.

(٦٠) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير الميزان في تفسير القرآن، ١٣/ ١٦٥.

(٦١)ينظر: سيبويه ، عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ٢١/٤. ٢٤. ينظر: الفرطوسي، صلاح وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ٢٥٤.

(٦٢) ينظر: سيبويه ، عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ١٩/٤.

(٦٣) ينظر: السامرائي، فاضل صالح، معاني الابنية في العربية، ٨٢.

(٦٤) المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٧٥/٢.

(٦٥) ينظر: مغنية، محمد جواد، في ظلال نهج البلاغة، ١/ ٢٧.

(٦٦) ينظر: الدجي عبد الفتاح، في الصرف العربي نشأة ودراسة، ١٩٢.

(٦٧) المعتزلي ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،٢٥١/١.

(٦٨) المصدر نفسه.

المصادر والمراجع:

- القران الكريم خير ما نبتدأ به.

١. الاستربادي، رضي الدين : شرح شافية بن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن ومحمود الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٧٥م.

٢. الاستربادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق، يوسف حسن عمر، ط١.

٣. أبن قتيبة، محمد بن شمس الدين: أدب الكاتب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط٢، ١٩٥٨م.

٤. ابن الناظم، بدر الدين مالك، شرح الفية ابن مالك لابن الناظم، وفا، ط١، ١٤٣٠هـ

٥. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، مكتبة العروة للنشر والتوزيع ، ط١، ١٩٨٢م.

٦. ابن فارس، احمد : معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدى السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة.

٧. الاسود، حسن باشا: المفراح في شرح مراح الارواح في التصريف، تحقيق: شريف الدين عبد الكريم النجار.

٨. البحراني، محمد صنقور علي: المعجم الاصولي ، منشورات الطيار، قم، إيران، ط٢،١٤٢٨هـ.

٩. الحديثي، خديجة: ابنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٣٨٥هـ.

١٠. الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ضبط وتصحيح: محمود شاكر.

١١. الدجي، عبد الفتاح: الصرف العربي نشأة ودراسة، تقديم : عبد السلام محمد هارون، الفلاح ، الصفا الكويت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٢. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، ط١، صححه: أحمد جاد.

١٣. الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد: اساس البلاغة، تحقيق: باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. الزجراوي، نسرين عبدالله شنوف: معاني الابنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، دار الكتب العلمية، محمد علي بيضون، بيروت لبنان، ١٩٧١م.

١٥. الزيادي، تراث حكيم: الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني، ط١، ١٤٣٢هـ.

١٦. سيبويه، ابو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.

١٧. السامرائي، فاضل: معاني الابنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٨هـ.

١٨. الصيمري، ميثاق علي: أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية، جامعة البصرة كلية الآداب،٢٠٠٢م(رسالة).

١٩. عبد الله أمين: الاشتقاق، مطبعة لجنة تأليف والترجمة والنشر في القاهرة، ط١، ١٩٥٦م.

٢٠. العيداني، جلال الدين يوسف: دلالة البنية الصرفية في الصور القرآنية القصار، دار الراية ، ط١، ١٤٣١هـ.

٢١. الطباطبائي، محمد حسين: الميزان في تفسير القران، منشورات الأعلمي، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٢. الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد: كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي.

٢٣. الفرطوسي، صلاح مع هاشم طه شلاش: المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة،ط١، ١٤٣٢هـ.

٢٤. الموصلي، موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي: شرح المفصل للزمخشري، التقديم: أميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٥. المعتزلي، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، دار الجيل.

٢٦. منقور عبد الجليل: علم الدلالة اصوله ومباحثه في النتراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ٢٠٠١م.

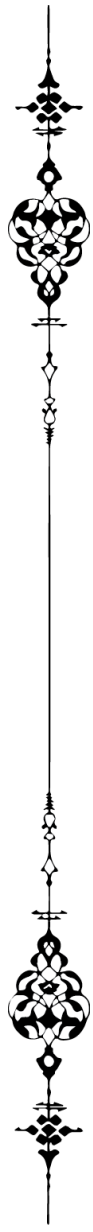

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Ramadhan 1446 A.H. - March 2025 A.D.

Ninth year
No.25

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف